

جاءاً :

الصناعات المحلية في عمان

اشتهرت عمان بمجموعة من الصناعات تعد مفخرة للإنسان العماني الذي سكب فيها دقته ومهارته ، وأثبت بها أنه موهوب وأنه حريص على سمعة بلاده ، اذ أدرك أن هذه الصناعات عنوان الذكاء والمهارة •

ومن أهم الصناعات التي عرفتتها عمان صناعة السفن ، ولعمان فيها شهرة عالمية ارتبطت بالطرق البحرية التي أشرفت عليها عمان ردها من الزمان •

وهناك كذلك صناعة المنسوجات ، وقد انتجت هذه الصناعة تحفا رقيقة القدر من الصوف والقطن وغيرهما •

ولعمان كذلك شهرة عظيمة في الصناعات المعدنية سواء في ذلك الصناعات الفضية أو النحاسية أو الحديدية ، وقد حقق العمانيون في ذلك أروع درجات الابداع •

ومثل هذا يقال عن صناعة الجلود والسعف والحصر والفخار والهك ، وفي كل منها حقق الإنسان العربي حذقا ودقة ومهارة تظهر في اللمسات الأخيرة وفي الزخرفة بالاضلفة الى القوة والمتانة •

وفي الصفحات التالية سنذكر بعض التفاصيل عن أهم هذه الصناعات :

السفن

عرفت عمان صناعة السفن منذ أقدم الأزمنة ، فالروايات القديمة تحدثنا عن أول اتصال بين الجزء الجنوبي الشرقي من شبه الجزيرة العربية وبلاد ما بين النهرين في عهد السومريين القدماء فقد أطلق على عمان في ذلك الوقت اسم مجان التي تعنى أرض السفن أو ميناء السفن .

وقد أحضر « جوديه » أمير لجش الخشب من عمان لصناعة السفن ، وإلى جانب شهرة أهل عمان في صناعة السفن فقد نشطوا كملاحين مهرة حيث وصلوا إلى سواحل الخليج والمحيط الهندي وجنوب شرق آسيا وشرق أفريقيا واستوطنت جاليات منهم هذه المناطق منذ العهود الإسلامية الأولى ، فقد سجلت لنا المدونات التاريخية عن أول رحلة بحرية عمانية للصين قام بها أبو عبيدة عبد الله بن القاسم الذي وصل إلى مدينة كانتون التي يسميها العرب الأوائل « خانقو » كما وصل أهل عمان إلى قنبلو « مدغشقر » وسفالة « موزمبيق » وسرنديب « سيلان » وغيرها من المدن التجارية القديمة .

ولاريب بأن شهرة عمان في صناعة السفن والملاحة ظلت بعد ذلك بفترة طويلة كسابق عهدها وازدهارها ، فقد ذكر الملاح العماني المشهور أحمد بن ماجد الذي عاش في القرن الخامس عشر الميلادي بأن بناء السفن يرجع إلى عهد نوح وقال أيضا ان سيدنا نوح قد بنى سفينته على شكل النجوم الخمسة التي تؤلف برج الدب الكبير .

ومما لا شك فيه أن لفظة سفينة أو انفلك بصورة خاصة تعبر عن سفينة نوح الوارد ذكرها في قصة الطوفان .

هذا وقد اشتهرت بعض المدن العمانية الساحلية بصناعة السفن مثل صحار وصور ومطرح ، ولكن صناعة السفن التي كانت مزدهرة في هذه المدن في السابق قد انقرضت أو كادت تختفي تماما في الوقت الحاضر ، وبعد أن كانت هناك صناعة السفن الكبيرة الحجم حلت محلها صناعة السفن الصغيرة مثل قوارب الصيد التقليدية القديمة (الشائبة) أو سفينة « الشويمى » أو « الشوعى » أما الغنجة والبوم والسنبوك والبدن والجالبوت والبثيل والشاجوف فهي لا تصنع في الوقت الحاضر في هذه المدن الثلاث .

ومما لاشك فيه بأن العمانيين كانوا في سابق الأزمنة يتبعون في صنع سفنهم التقاليد السائدة في صناعتها في المحيط الهندي . اذ كانت السفن في ذلك الوقت تخرز بالألياف وتشد ولا تسمر بالمسامير الحديدية . أما الأخشاب المستخدمة في الصناعة فهي الساج والفينى والعينى والفسن الذى كان يجلب من الهند لصناعة هذه السفن ، وكان بعض العمانيين في الماضى يذهبون في بعض الأحيان إلى الهند ليصنعوا سفنهم فيها نظرا لتوفر هذه الأخشاب هناك أما بعض السفن فتصنع في عمان نفسها وفي كلتا الحالتين كان أهل عمان هم الذين يصنعون هذه السفن . وتذكر المصادر التاريخية أن في عمان من يقصد الجزر التي تنتج جوز الهند ومعهم آلات النجارة وغيرها فيقطعون من خشب النارجيل ما أرادوا فإذا جف الخشب يستعملون منه مركبا وينحتون منه ادقالا وينسجون من خوصه شراعا ومن لبقة خرابات وهي القلوس فإذا فرغوا من جميعه شحنت المراكب بالنارجيل فقصدها عمان للبيع .

أما خشب الساج الذى تصنع منه السفينة التقليدية فهو يتميز بصلابته ومتانته ومقاومته للعوامل والتأثيرات الجوية والبحرية القاسية ، ولكن يؤخذ على هذه السفينة عيوب أخرى مثل سرعة التداعى والغرق في المياه عندما تبدأ في الهبوط .

وفي وقتنا الحاضر تصنع السفن من الألواح الخشبية التي تثبت بمسامير حديدية بدلا من الحبال ، فالصانع العماني يبدأ أولا بوضع المهراب والميلين الخلفي والأمامي والشريرات الثلاث والاضلاع حتى نهاية بناء السفينة بتثبيت الدقل والحبال والأشرعة .

ولا يزال الأهالي يستخدمون نفس الأدوات القديمة لصناعة السفن مثل القدوم والمنقر والمقذح والقوس .

وفي الحقيقة أن لبناء السفينة الجديدة طقوس تتبع فمع بداية العمل تذبح ضحية « ماعز » وعند الاقتراب من نهاية البناء تقام احتفالات الرقص الشعبي لأبناء الحرفة الواحدة ويشترك فيه الرجال والنساء وتقوم النسوة بعمل بقلادة حبال قطنية تسلم للرجال لتثبيتها بين المسامير منعا لتسرب المياه داخل السفينة .

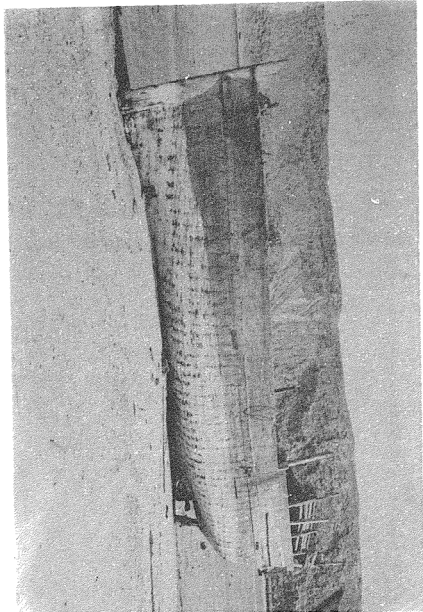
ومما لاشك فيه أن أغلب السفن العمانية الكبيرة تحمل ثلاثة أشرعة باستثناء التشالة والهوري والشاشة اذ تعتبر هذه السفن الصغيرة لصيد الأسماك التي تسير بمجاديف .

أما أنواع السفن العمانية فهي تعرف من أشكالها وخاصة مقدمتها فمقدمة الغنجة شبيهة برأس طير النورس البحري ، وسفينة البوم مقدمتها أطول من مقدمة السنبوك .

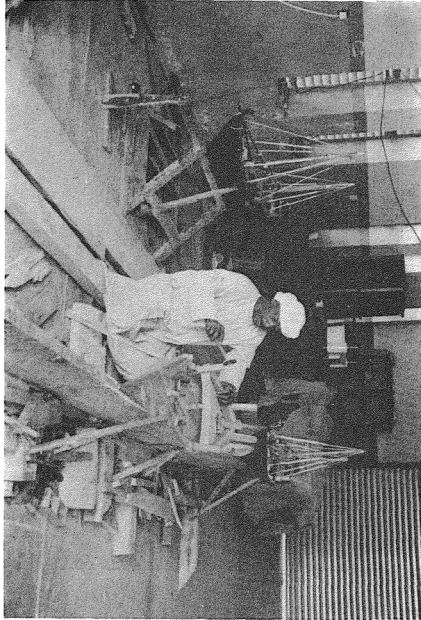
وقد لاحظنا في مدينة « صور » وجود بعض السفن العمانية القديمة التي كانت تستعمل في الماضي وعلى هذه السفن نقوش وزخارف غنية بديعة الصنع وخاصة تلك المحفورة على الخشب كالزهور بالاضافة الى آيات قرآنية كريمة .

وتخليدا لذكرى شهرة أهل عمان في الملاحة وبناء السفن منذ أقدم الأزمنة فقد وافق صاحب الجلالة لاسلطان قابوس بن سعيد المعظم حفظه الله وأبقاه على مشروع السفينة العمانية « السندباد » على نفقة جلالتة الخاصة حيث تم بناء السفينة في مدينة « صور » على الطريقة التقليدية القديمة في بناء السفن أى بتثبيت الخشب بواسطة حبال جوز الهند ، وقامت برحلتها الى كانتون على نمط الرحلات السابقة •

وفيما يلي بعض نماذج من السفن العمانية :



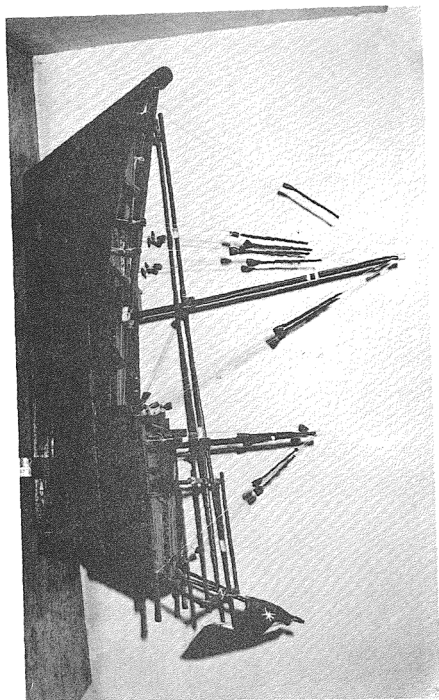
شکل (۱) نمونه لاریک صلی قلم



شكل (٢) العمال والصناع المهرة يقومون بصناعة سفينة في
دقة وبراعة

صناعة السفن في عمان

شكل (٣) نموذج مركب الجالوط

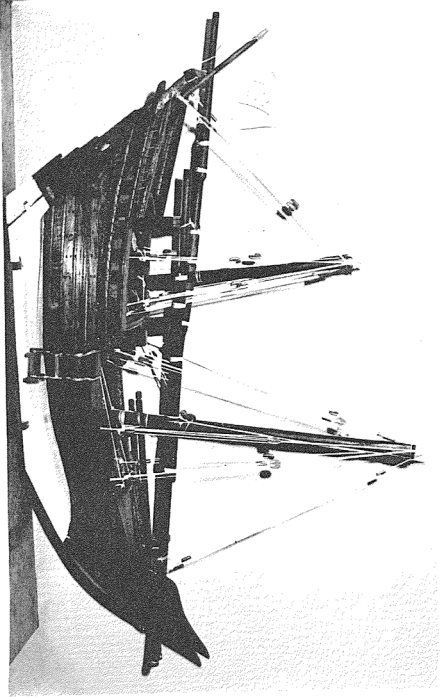




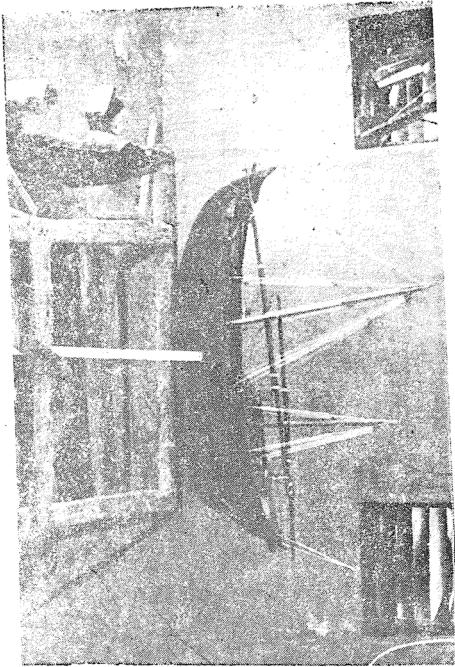
شكل (٤) نموذج لركب صماني يظهر فيه الدقة والمهارة في الصنع وجمال التماسق



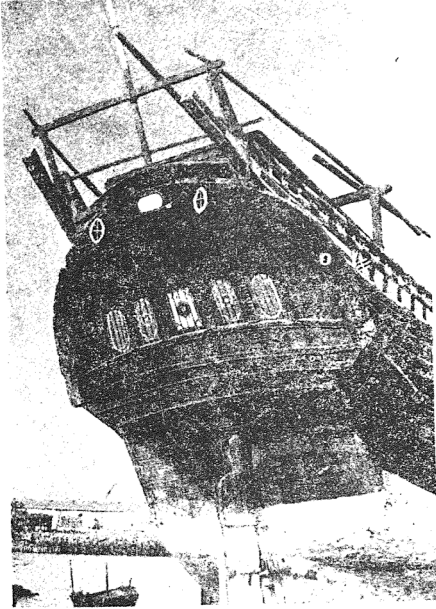
شكل (٥) نموذج جميل لإركب عمانى يظهر فيه الدقة والتناسق والمهارة فى صناعة السفن العمانية



شكل (٦) نموذج مركب السنيوك (مركب اللؤلؤ)

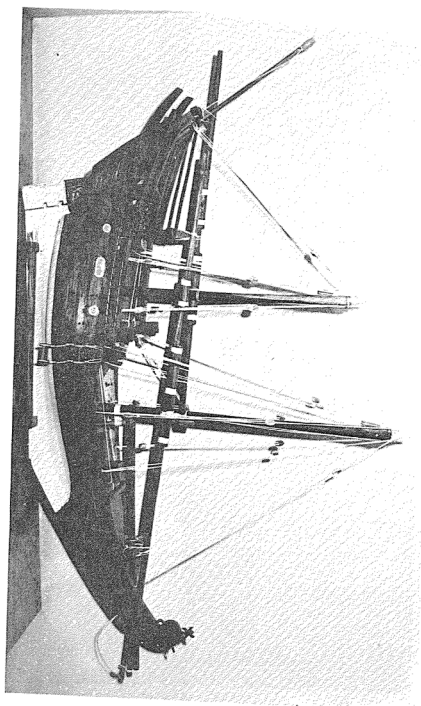


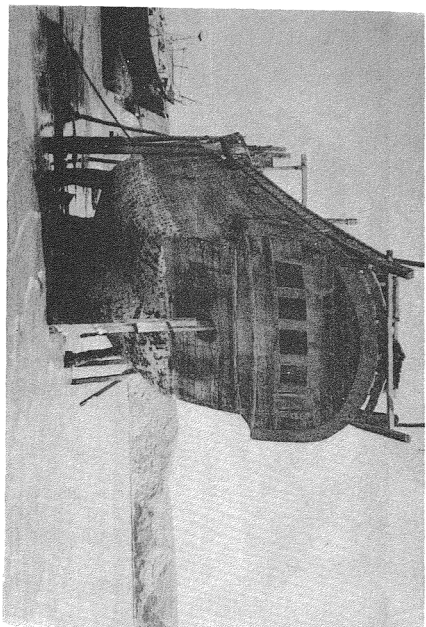
شكل (٧) نموذج مضطرب المركب السنيوك



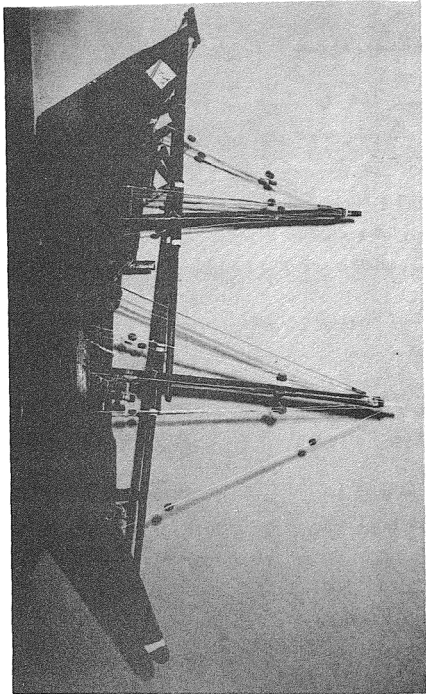
شكل (٨) سفينة الفنجة في ميناء مطرح

نمط (٩) نموذج آبر السفينة الفجينة





شكل (١٠) نموذج آخر لسفنينة الفنجية راسية على الشاطئ



شكل (١١) نموذج مصغر لمركب البوم

صناعة الغزل والنسيج

صناعة الصوف من شعر الماعز :

يعتبر الماعز في عمان مصدرا هاما من مصادر غذاء البدوى ، والى جانب ذلك يعتبر صوفه من أجود الأصواف اذ يحركه الصانع العماني مع صوف الأغنام لاشباع احتياجاته المعيشية فيصنع منه الضياف « سكن البدوى » والمفارش لفرشها حيث يقيم . كما تستخدم كفرش للدواب مثل السيح والخروج والبده والمحاوى الى جانب الأربطة كالمحاقب والخطم والغرض والقلويد . في حين يستخدمها البدوى كاللباس مثل المنسول .

أما الثسويميات « الوطايا » فيستخدمها سكان الجبل الأخضر وهى مصنوعة من شعر الماعز وتلبس أسفل الجزء الأمامى من القدم .

ومما لاشك فيه بأن عملية صناعة الصوف في عمان تمر بعدة مراحل اذ تبدأ بجز الصوف وغسله ونفضه وتلوينه ثم صناعته على النول اليدوى

فمع بداية شهر أبريل يتم جز الصوف واعداده للصناعة وتتم عملية الصناعة في بيوت من سعف النخيل ، ولايزال الأهالى يستخدمون نفس الأنوال اليدوية التقليدية القديمة التى كان يستخدمها الآباء والأجداد ، وبخاصة في بلدة سيح القمح بواى السرين ، وبلدة دن بالمنطقة الداخلية من البلاد .

ففى سيح القمح نرى المرأة العمانية تقوم بهذه الصناعة التى تعتبر جزءا مكملأ لحياة الرعى . فبعد جز الصوف يتم غسله ، وغزله فى خيوط رفيعة بواسطة مغزل يدوى ثم تسدى الخيوط المغزولة طوليا حسب طلب الصنعة المراد انجازها . والنول اليدوى هنا عبارة عن قسمين خشبيين على

شكل العصي الأولى لصناعة الحرفة حولها • والأخرى لتجميع الخيوط المغزولة وتصنع هنا بعض الصناعات الصوفية الخفيفة مثل الخطم ، والمرة ، الغرض وصدار الجمال والربق بالإضافة الى المكاحل وتقوم الصانعة عند الانتهاء من الصناعة بترتين أطراف هذه الصناعات بألوان زاهية وعلى الخصوص باللون الأحمر •

أما النول التقليدي اليدوي لصناعة المفارش والسيح والخروج والبده والمحاوي فيعتبر أكثر تعقيدا من النول المذكور أعلاه وأقل تعقيدا من الكارجه التي تصنع الوزره •

وتتم الصناعة هنا بتسدية الخيوط المغزولة على النول بعد تلوينها بشجر المهتدى الموجود في البلاد الذي يعطى اللون الأصفر ، وشجر الفوا الذي يعطى اللون الأحمر وغيرها من الألوان الطبيعية الأخرى للشعر مثل اللونين الأبيض والأسود • وذلك بتمديدتها بين مسداتين حيث تمر بالحافة والنير والحف • ويقوم الصناع بعد التسدية بالصناعة التي تتم بجلب الخيوط المغزولة بواسطة الحف الذي يقوم بمصرها — أى رصها بعضها مع البعض وذلك بعد رفع خيوط الصوف بالتناوب وتميرها من الجهة اليمنى الى اليسرى فوق وتحت حتى الانتهاء من العمل •

والملاحظ لهذه الصناعات مثل المفارش نجد أن الصانع العماني عرف صناعة الزخارف الفنية بألوانها الزاهية بأشكال مختلفة ، فهناك المستطيلات والمربعات والمثلثات المتقابلة كما أدخل حديثا صناعة شعار السلطنة الذي يرمز الى قوة عمان وعزتها •

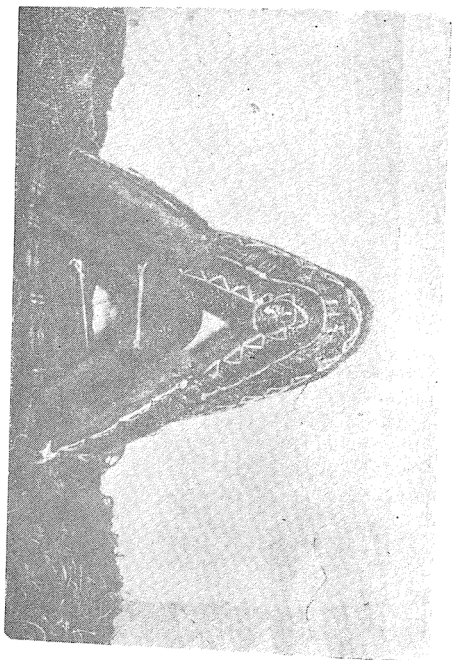
بالإضافة الى أشكال أخرى تمثل واقع البيئة العمانية مثل المشط والمقص وهي تمثل الاحتياجات الهامة للمرأة البدوية •

ولا ريب بأن هذه الصناعات الحرفية بدأ الاهتمام بها أخيرا اذ توجد

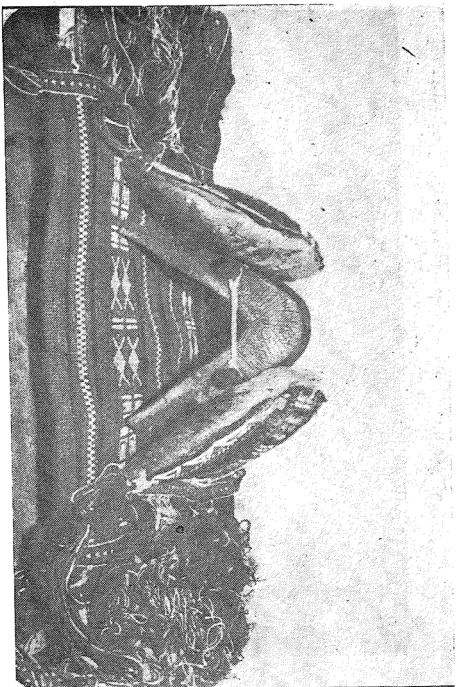
هناك جهود من قبل حكومة السلطنة لاهياء هذه الصناعات الى سابق
عهدنا باعتبارها أحد مصادر الرزق لقطاع من المواطنين العمانيين •
وقد اتخذ هذا الدعم أشكالاً مختلفة ، فبعد انشاء وزارة التراث القومي
والثقافة بدىء باقامة المعارض لبيع الصناعات الحرفية وذلك بشراء هذه
الصناعات من الحرفيين العمانيين وبيعها فى معارضها حيث توجد فى الوقت
الحاضر ثلاث معارض أنشئت لهذا الغرض فى كل من بيت السيد نادر
وفندق انتركونتيننتال وفندق الفلج •

وهناك دراسة تجرى لاقامة مجمعات للصناعات الحرفية فى العديد من
قرى السلطنة وتأمل الوزارة البدء بمجمع لهذه الصناعات فى غنجا فى المستقبل
القريب بهدف احياء هذه الصناعات فى أماكنها الأصلية وتثبيت المواطنين
العمانيين فى قراهم وإيجاد مصدر من مصادر الرزق لهم •

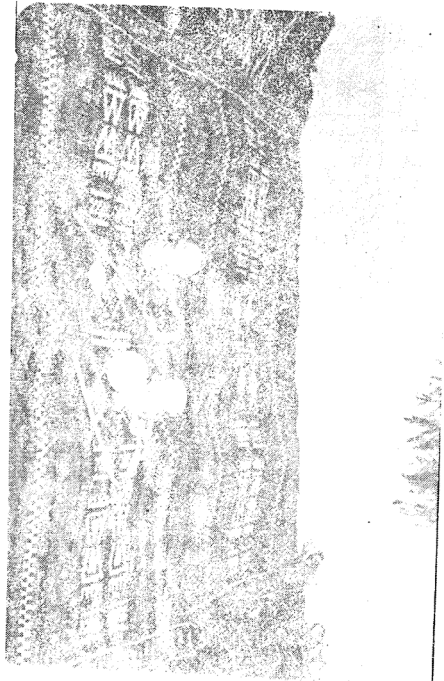
وفيما يلى صور لبعض المنسوجات العمانية :



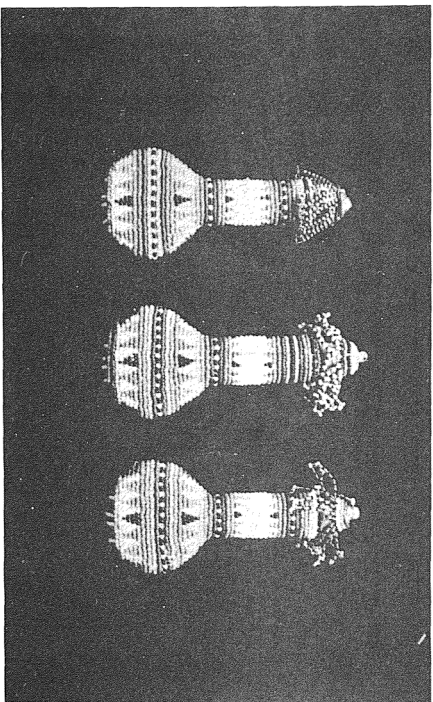
شکل (۱) نموذج لشداد الجمل مع محتوياته



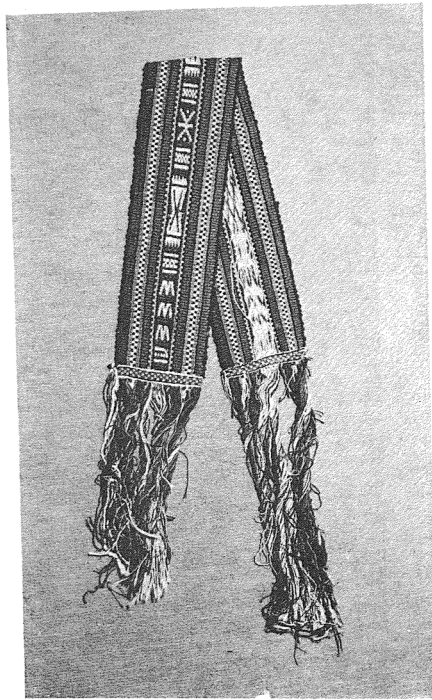
شكل (٢) نموذج آخر لشداد الجبل وهو مجموعة كاملة (شداد ومهاد
ومحوى ويمتاز بصناعاته البدو وأهل عبري)



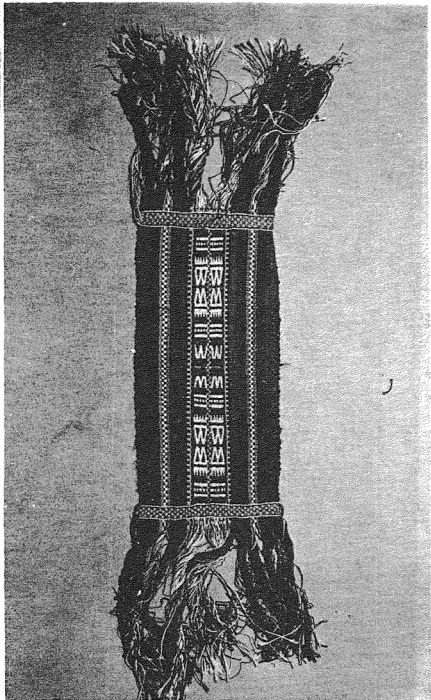
شكل (٣) المكحلة الذهبية ويستعملها النساء والرجال للكحل
وهي موضوعة على قطعة جميلة من النسيج الملون بأشكال هندسية بديعة



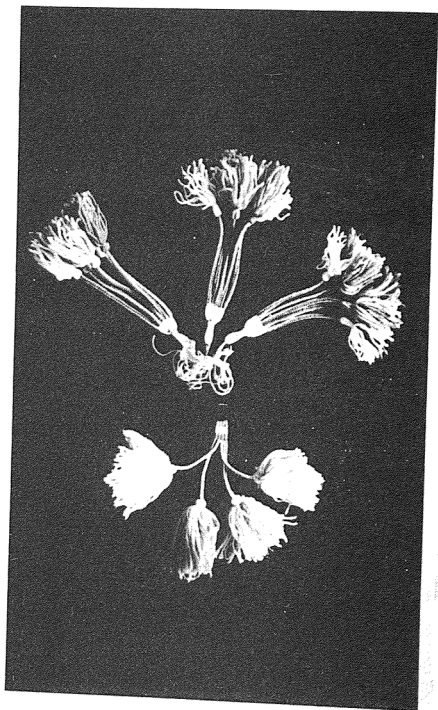
شكل (٤) الكحلة الطغارية وهي مصنوعة من الخز و الألوان المتناسقة
و موضوعة على قطعة نسيج ملونة وزينة بأشكال هندسية جميلة متناسقة



شكل (٥) الحوى وهو نسيج زخرفى جميل يستعمل
فوق ظهر الإبل



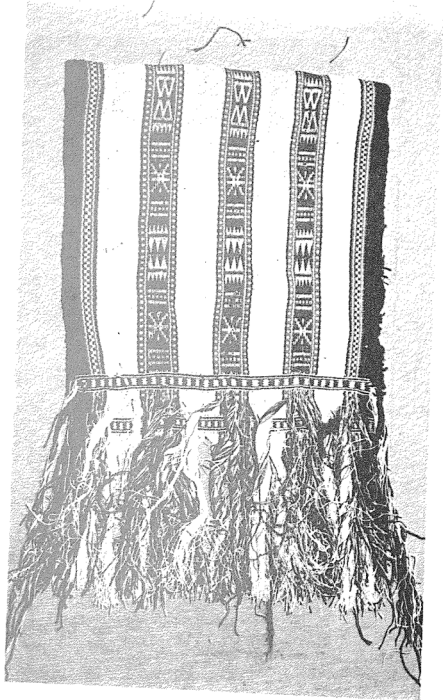
شكل (٦) البداة وهو نسيج مشابه للحمى ولكنه أقصر طولا وأكثر عرضا من الحمى ويستعمل للشداد الإبل



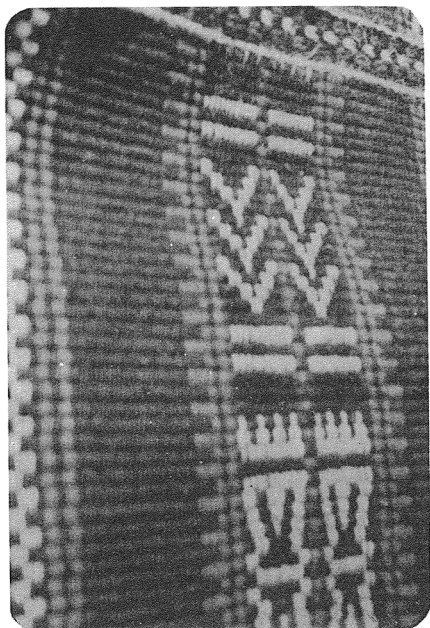
مكحل (٧) مكحل مزينة بأشرطة جلدية تصنع بوادي السرين (سيح القحمة)



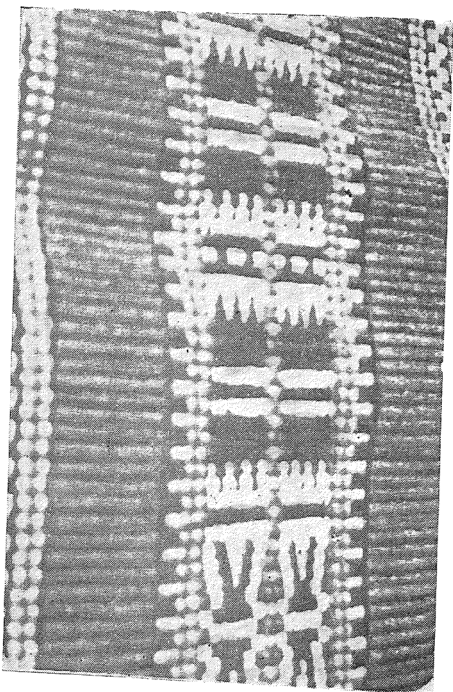
شكل (٨) مـكـحـلـة مـزينة بأشـرطـة قـطـيـة تصنع بـوادي السـرين و سـيح القـمـحـة



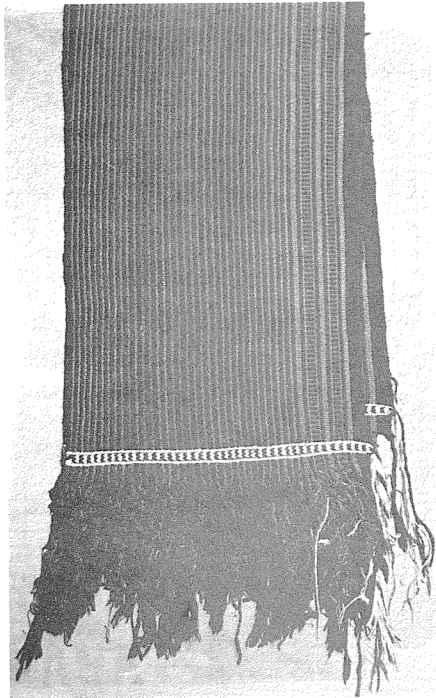
شكل (٩) فرش مصنوع من شجر الماعز ويستخدم لفرشه أثناء الرحلات
وخامسة: لطاية التوم وقد قيل عن مهارة الصانع العماني بن العمانيين قد
زاوجوا بين اليد والعين



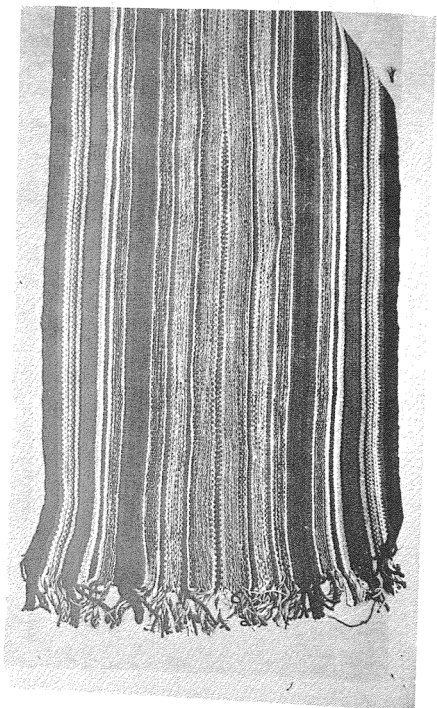
شكل (١٠) مجموعة من النقوش المصنوعة على الفرش وقد صنع في دن
بالقرب من جبل الكور ويلاحظ وجود أشكال هندسية مختلفة على الجوانب
تسمى مهاريش



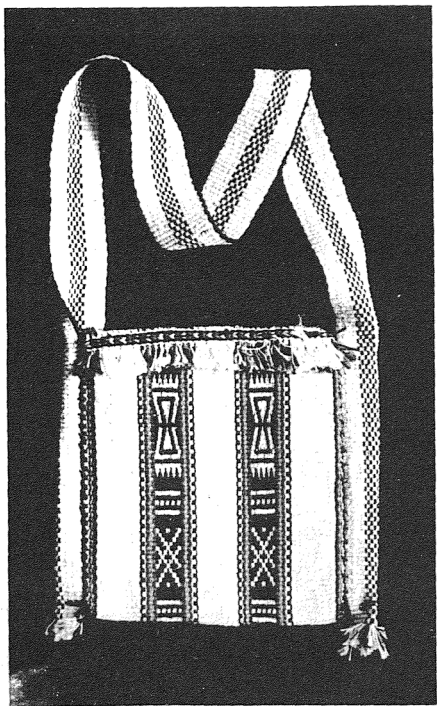
شكل (١١) مجموعة أخرى من النقوش المصنوعة على فرش صنع في دن
 بالقرب من جبل الكور ويلاحظ وجود أشكال هندسية مختلفة وقد ظهر فيها
 خطوط عرقيّة تسمى محاريب



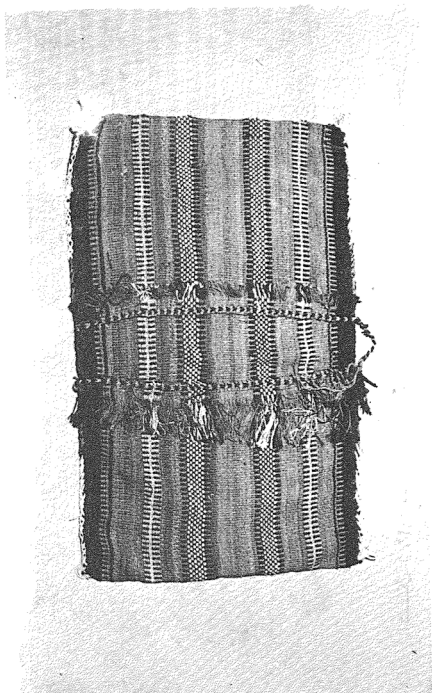
شكل (١٢) نموذج آخر من التفرش المصنوعة على الفرش صنع دن بالقرب
من جبل الكور ويلاحظ وجود أشكال هندسية مختلفة وقد ظهر فيها خطوط
عرقية تسمى معاريف



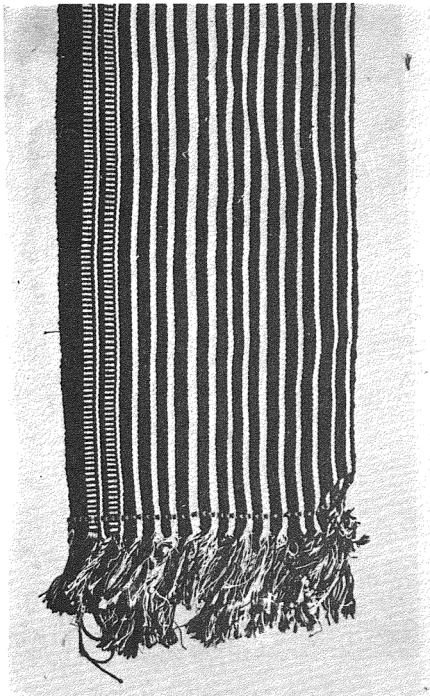
نمط (١٣) نموذج من النورث المختلفة على قطعة من النسيج وقد طُور
في الصورة رسم شعار السلطنة (الخنجر والسيوف المتقاطعتان)



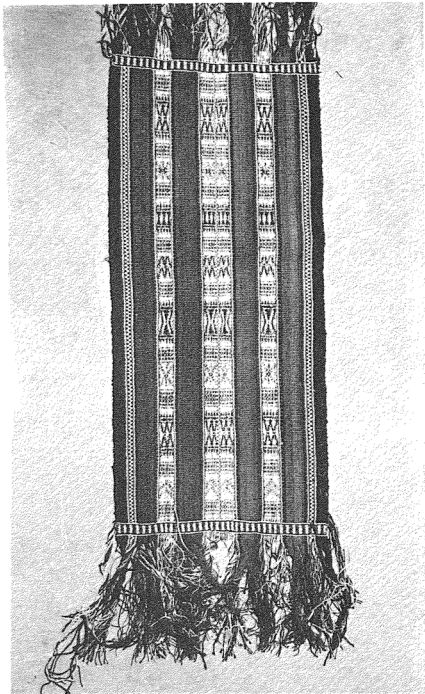
شكل (١٤) حقيبة يد نسائية



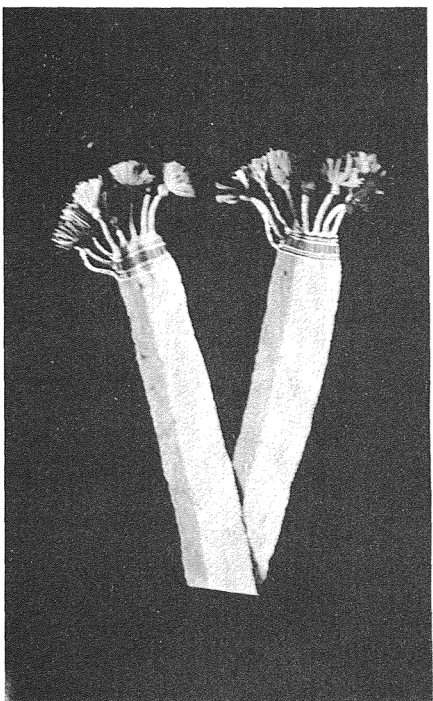
شكل (١٥) خراج



شكل (١٦) نسيج مصنوع من صوف الماعز ويستعمل لفرشه على ظهور
الجمال والحصان في أثناء الرحلات أو التبتل من مكان لآخر



شكل (١٧) بداد ويمنع من شمس الماعز ويوضع على
والحجر أثناء التنقل و الرحلات للزينة



شكل (١٨) محوى ويصنع من شعر الماعز ويوضع على شداد الجمل حيث
تتلى أطرافه من الجانبين ويستخدم المحوى للزينة

زراعة القطن وغزله ونسجه

ومما لاشك فيه بأن الانسان العماني عرف منذ أقدم الأرمنة زراعة القطن ، حيث كان يوجد اكتفاء ذاتي في البلاد ، أما في الوقت الحاضر فأصبح من المحاصيل النادرة زراعته وتشير الكثير من كتب الرحالة والمؤرخين الى ذكر القطن بأنه من المحاصيل التي كانت موجودة في عمان •

والقطن كما هو معروف من أصل نباتي وقد تعلم العماني منذ القدم زراعته بعد استقراره في المدن فكان أكثر المحصولات جودة وحتى عهد قريب كان يوجد منه نوع نادر يسمى الخطرج الذي اشتهرت به داخلية عمان وعلى وجه الخصوص الجيلة ومنح وسمائل وغيرها من القرى •

وقد نجح العماني في جعل القطن خيوطا استعمالها في نسج ملابسه وذلك بعد أن تمر بعدة مراحل منذ اقتطاف الثمرة وحتى غزل الخيط •

وقبل النسيج يندى الغزل المجلوب من السوق بالماء ويدق بملكد ثم يخمر لمدة يوم واحد ويخلط بالطحين في اناء فخارى أو لوح من الصخر ، وللحصول على خيوط رفيعة صالحة للنسيج تغزل هذه المواد الخاصة بواسطة مغزل خشبي يتكون من عدة قطع تسمى دالوب تلف عليه الخيوط المغزولة وتترك حتى تجف من الماء ، وفي بعض الأحيان تتم عملية صباغة خيوط الغزل قبل لفها على الدوار ، وتوجد هناك العديد من الدواليب الصغيرة التي يلف حولها الغزل والتي تقوم بدورها في تحويل الخيوط المغزولة الى الدالوب الكبير •

وبعد اتمام عملية غزل المواد الخام تصبح جاهزة للنسيج وهنا يأتي دور النول اليدوي التقليدي المصنوع من خشب السدر والقرط ، ويباشر النساج عمله حيث يجلس في حفرة خاصة وأمامه النول ووراء النول

تنتشر الخيوط المغزولة على مسافة عشرين قدما تقريبا والمعروف ان هذه الحفرة تسمح للنساج أن يدخل رجله حتى وسط جسمه ثم ينضب النول فوق هذه الحفرة بوضع يسهل على الحائك أن يصل خيوط النسيج المراد نسجها .

ويقوم الصانع بنسج الخيوط اسداء في الطول والحاما « مصر » في العرض حتى نهاية العمل .

أما النول اليدوى المستخدم في مناطق عديدة من البلاد فهو النوع الأفقى ، الذى عرف لدى الحضارات القديمة الفرعونية ، والسومرية ، والآشورية ، والبابلية وغيرها من حضارات البلاد المجاورة .

ويتكون النول من ٢٣ جزء ، وتسمى الكارجة اذا كانت مفردا أما في حالة وجود العديد من الأنوال في مكان واحد فيطلق عليها مجتمعة عرصه ، وقد شاهدنا احداها في بلدة الأخضر بالمنطقة الشرقية القريبة من سمد الشان .

أما النول العمودى فهو نادر وقد أدخلته حديثا وزارة التراث القومى والثقافة في المصنع التابع لها في سمائل .

وكما هو الحال بالنسبة لصناعة حصر الرسل فان صناعة النسيج توجد في بيوت خاصة تعرف باسم الكارجة أو بيت النسيج وتقع ضمن قطاعات سكنية خاصة .

ويذكر الأهالى أن صناعة النسيج كانت صناعة منزلية أكثر تطورا يقوم بها الصانع لسد احتياجات الرجل والمرأة على حد سواء من الثياب .

ويعتبر الشريك « معلم الصنعة » أولى درجات الحرفة ثم المعاقب « المعاون » وأخيرا الشاغرد - الذى يندى خيوط الغزل بالماء ويعمل على الدالوب والمعروف أنه لا يوجد هناك رئيس أعلى للمصانع الذى يطلق عليه شيخ مشايخ الصنعة والذى يعاونه نقيب كما هو الحال فى بعض البلاد الاسلامية •

وفى مجال التدريب يقضى المتدرب على صناعة النسيج فترة للتدرب من ٦ أشهر الى سنة كاملة تحت اشراف صانع ماهر حتى يصبح المتدرب فى عداد النساجين كما يشترط أن يتحلى النسايج بالصبر وحدة البصر والمتابعة فى العمل وهى صفات أساسية للنجاح فى هذا العمل وفى حالة الترقى من رتبة الى أخرى فان ذلك يتبعه مراسيم وطقوس خاصة كانت تقام فى احتفالات عامة يحضرها سائر أبناء الحرفة الواحدة •

صناعة النسيج (من القطن)

اشتهرت عمان بصناعة النسيج منذ ظهور الاسلام في شبه الجزيرة العربية ، فكانت تصدره الى العديد من الجهات ، ومن الأقاليم التي كانت تصدر اليها المنسوجات العمانية هي : الحجاز غيروي ابن سعد ان النبي (ص) « كان له برده ... وازار من نسيج عمان طوله أربع أزرع وشبر في ذراعين وشبر ، فكان يلبسها في الجمعة ويوم العيد ثم يطويان » ويروي أيضا أن الرسول (ص) أعطى فروة بن مسيك المرادى حله من نسيج عمان .

وقد كانت صحار من أهم مراكز النسيج في عمان التي اشتهرت منسوجاتها وانتشرت وكانت تسمى الصحارية ، فيذكر الواقدي في غزوة الحديبية عام ٦ هـ أن رسول الله (ص) خرج من المدينة يوم الاثنين ... فاغتسل في بيته ولبس ثوبين من نسيج صحار .

ويذكر ابن هشام ان النبي (ص) .. كفن في ثلاثة أثواب ثوبين صحاريين وبرده أدرج فيها ادراجا « وقد ترك النبي (ص) بعد وفاته ثيابا منها ثوبان صحاريان وقميص صحارى أما سعد بن معاذ فقد كفن بثلاثة أثواب صحارية .

ويتضح مما تقدم أن المنسوجات الصحارية كانت تنتج بكميات كبيرة تكفى للتصدير ، وأنها كانت تصدر الى الحجاز ومن المحتمل الى بلاد أخرى .

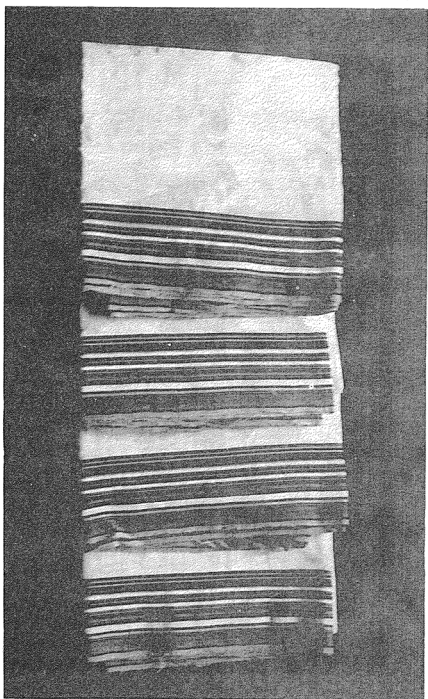
ومازالت صحار معروفة الى اليوم بصياكة الأقمشة الصوفية والقطنية وصناعة الوزرة والمعائم والعباءات .

ويذكر ياقوت الحموي مركزا للنسيج في نزوى التي كانت تنتج نوعا من الثياب وصفها بأنها منمقة بالحرير جيدة غائقة لا يعمل في شيء من بلاد العرب مثلها وميازر من ذلك الصنف يبالغ أثمانها وقد رآها ياقوت واستحسنها •

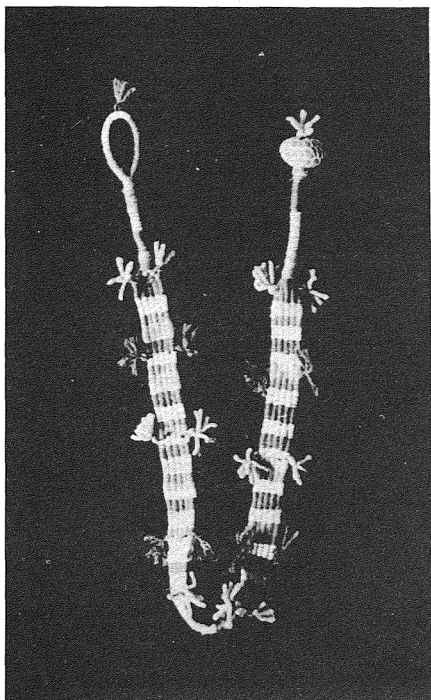
ومما لاشك فيه بأن المنسوجات الآتية الذكر مشهورة في التجارة والاستعمال وهي موجودة في قرى أخرى من البلاد مثل : الأخضر ، وبهلا ، وعبرى ، وبركا ، وصور ، المصنعة ، وسمائل وغيرها من القرى العديدة وهذه المنسوجات تسد في الوقت الحاضر بعض الاحتياجات في عمان بعد أن كان هناك غائضا يصدر إلى العديد من دول العالم الخارجى •



شكل (١٩) صناعات الفزل والنسيج (قطانية)



شكل (٢٠) صناعات القزل والنسيج (تطليقة)



شكل (٢٢) صناعات الفزل والنسيج
(صناعات تطينية)